مركزية الأطفال وحمايتهم في العمل الإنساني

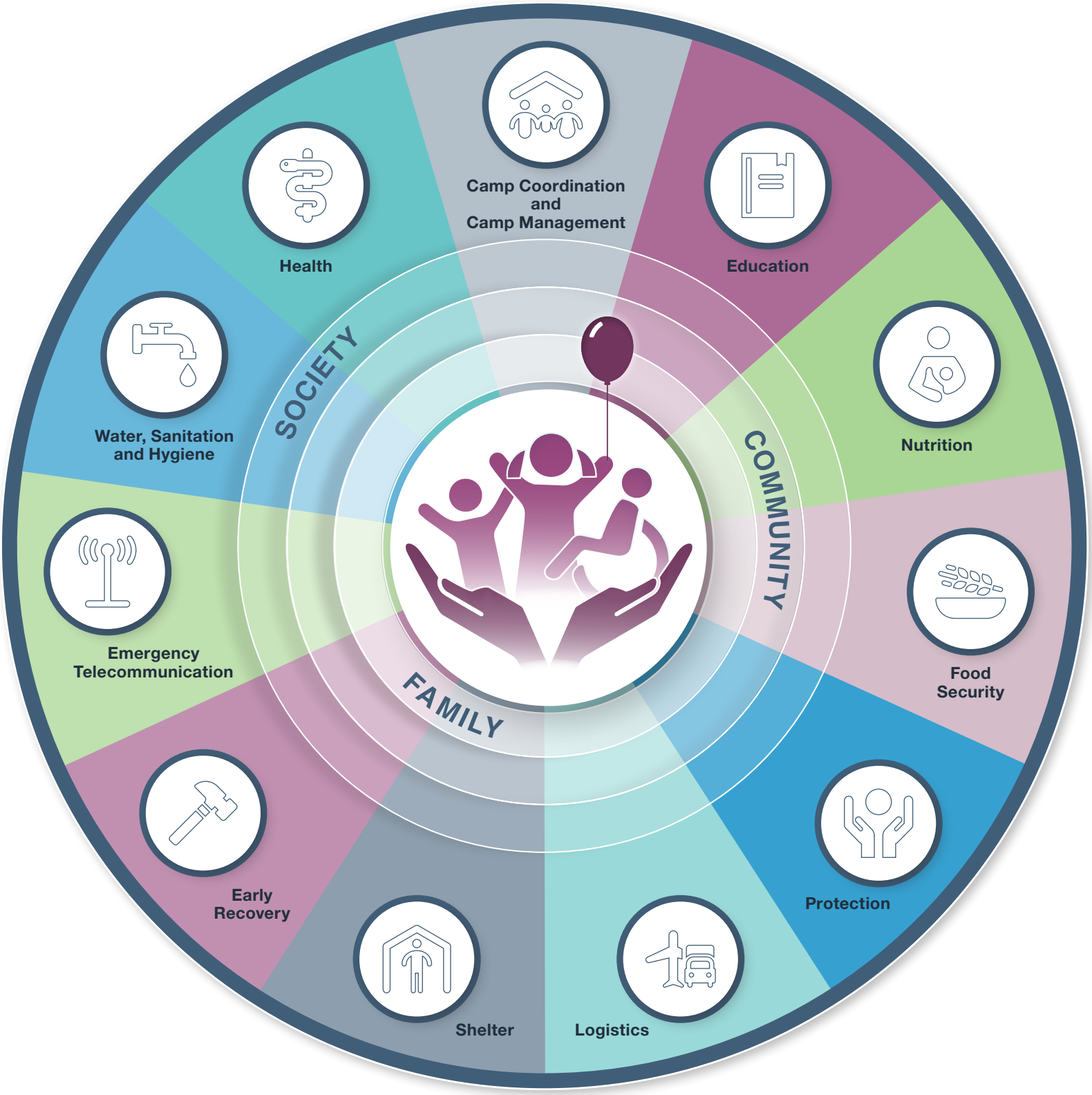

مركزية الأطفال وحمايتهم في العمل الإنساني - مقدمة مرئية ومكتوبة

لماذا هذا مهم؟

يتأثر الأطفال بشكل غير متناسب بالأزمات الإنسانية [1] .إنهم مجموعة متميزة عن البالغين ، مع احتياجات وقدرات فريدة تختلف حسب العمر والجنس والقدرة والوضع القانوني والخصائص الفردية الأخرى. وقد بشر قادة وأبطال حقوق الإنسان بأن المقياس الحقيقي لأي مجتمع يمكن العثور عليه في كيفية معاملته لأطفاله .

الأطفال هم مجموعة كبيرة من أصحاب الحقوق، على النحو المنصوص عليه في اتفاقية حقوق الطفل .حقوقهم مترابطة، وهناك حاجة إلى نهج شامل من قبل الجهات الفاعلة في جميع أنحاء النظام الإنساني لضمان إعمالها. وهنا يصبح الدور المركزي للأطفال في العمل الإنساني أمرا بالغ الأهمية.

ومن بين الحقوق الأخرى ، للأطفال الحق في الحماية من سوء المعاملة والإهمال والاستغلال والعنف، ويشكل التصدي لها والاستجابة لها أساس قطاع حماية الطفل .ومع ذلك، لا يمكن معالجة سوء المعاملة والإهمال والاستغلال والعنف بشكل كامل إلا عندما تعمل جميع الجهات الفاعلة القطاعية جنبا إلى جنب لمعالجة الأسباب الجذرية للعنف .

الأطفال بكل تنوعهم

في هذه الوثيقة ، يستخدم مصطلح "الأطفال "كمصطلح شامل يجسد جميع الأطفال ، في تفردهم وتنوعهم. وهذا يشمل:

- الأطفال من جميع **الأعمار** ، بما في ذلك الرضع / الطفولة المبكرة (أقل من 5 سنوات) ، والطفولة المتوسطة (الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 12 عاما ، أو "سن المدرسة") ، وجميع مراحل المراهقة ؛
- الأطفال من جميع **الميول الجنسية والهويات والتعبيرات** الجنسية ؛
- الأطفال ذوو **القدرات والإعاقات المتنوعة** ؛ و
- الأطفال الذين يعانون **من عوامل تنوع أخرى** ، والتي تشمل ، على سبيل المثال لا الحصر ، الهويات العرقية والإثنية المختلفة ؛ خلفيات اجتماعية وثقافية ودينية واقتصادية مختلفة ؛ والأطفال من أي مجموعة أقلية.

للأطفال أيضا الحق في ممارسة وكالتهم في القرارات التي تهمهم. ويمكنهم أن يلعبوا دورا حيويا في حماية أنفسهم وأقرانهم وفي تحديد ومساعدة البالغين والأقران على فهم احتياجات الحماية .وتؤدي أفكار الأطفال وآرائهم، التي غالبا ما تنبع من تجاربهم المباشرة، إلى اتخاذ قرارات أكثر فعالية وأهمية واستدامة بشأن البرامج والسياسات التي تخدمهم .وجميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني ملزمة بدعم إعمال هذا الحق.

إن تحقيق حماية الأطفال ومجموعة كاملة من الحقوق، بحكم طبيعته، يساعد على ضمان رفاه مجتمعات بأكملها .الأطفال جزء لا يتجزأ من نظام بيئي للأسر والمجتمعات والمجتمع الأوسع ، ممايضمن أن رفاهية الأطفال لا يمكن تحقيقها دون الاستثمار أيضا في النظام بأكمله.

ماذا نعني بمركزية الأطفال وحمايتهم؟

إن مركزية الأطفال وحمايتهم في العمل الإنساني هي مسؤولية مشتركة، لضمان مشاركة النظام الإنساني بأكمله بنشاط ووعي في إعمال حقوق الطفل الأوسع وكذلك حق الأطفال في الحماية في كل خطوة من خطوات العمل الإنساني .وهو يتجاوز تعميم حماية الطفل[2] ويتطلب تركيزا شاملا على حماية الأطفال ورفاههم .ولكل شخص يساهم في النظام الإنساني ويعمل كجزء منه دور يؤديه.

[1] https://www.eeas.europa.eu/delegations/un-new-york/children-crisis-spotlight-underfunded-humanitarian-emergencies_en#:~:text=Children%20are%20disproportionately%20affected%20by,their%20survival%2C%20growth%20and%20development.

[2] تعرف حماية الطفل بأنها "منع الإساءة والإهمال والاستغلال والعنف ضد الأطفال والاستجابة لها". كما هو موضح في الصفحة 19 في : http://alliancecpha.org/en/CPMS_home

وتعنيمراعاة الأطفال النظر في آراء الأطفال وقدراتهم واحتياجاتهم ومواطن ضعفهم في جميع جوانب الاستجابة الإنسانية، في جميع التدخلات القطاعية .ويشمل ذلك التأكيد على وجهات نظر الأطفال وقدرتهم على التصرف، بكل تنوعهم، والدعوة إلى تعزيز إدماج الأطفال ومشاركتهم وإعطائهم الأولوية في البرامج والسياسات الإنسانية وصنع القرار .

وتعني أهمية حماية الأطفال أن جميع الجهات الفاعلة الإنسانية تخضع للمساءلة تجاه حق الأطفال في الحماية .تتحمل الجهات الفاعلة الحكومية المسؤولية الأساسية عن حماية الأطفال وإعمال حقوقهم على النحو المنصوص عليه في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. ومع ذلك، فإن لجميع الجهات الفاعلة دورا تلعبه في وضع الأطفال بشكل منهجي في صميم العمل الإنساني، وإعطاء الأولوية للحماية والمساءلة أمام الأطفال في جميع مراحل العمل الإنساني .ويشمل ذلك ضمن سياسات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC[3]) ، تحليلات الوضع والسياق ، والتقييمات والتقارير ، وخطط الاستجابة الإنسانية واللاجئين ، ونداءات التمويل .

ماذا تعني مركزية الأطفال وحمايتهم بالنسبة للجهات الفاعلة الإنسانية؟[4]

يتطلب تحويل مفهوم مركزية الأطفال وحمايتهم إلى واقع جهدا جماعيا عبر النظام الإنساني. يمكن أن تساهم الإجراءات الملموسة التي تتخذها مجموعات أصحاب المصلحة المتنوعة في هذا التغيير التدريجي ، بما في ذلك:

1 . **تعمل القيادة الإنسانية، بما في ذلك منسقو الشؤون الإنسانية والفرق القطرية الإنسانية على حماية** جميع الأطفال كهدف استراتيجي في العمل الإنساني، ونتيجة جماعية تكون الاستجابة الإنسانية مسؤولة عن دمجها في جميع أنحاء الاستجابة .ويمكن اعتبار ذلك" عدسة طفلية "لالتزامات أصحاب المصلحة في المجال الإنساني تجاه مركزية الحماية ولا سيما تنفيذ سياسة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن الحماية في العمل الإنساني .

2 . **ويؤدي العاملون في المجال الإنساني من قطاع حماية الطفل وغيره من القطاعات، بمن فيهم المنسقون وأخصائيو البرامج :**الصحة، والتعليم، والأمن الغذائي، وسبل العيش، وتنسيق المخيمات وإدارتها، والجهات الفاعلة القطاعية الأخرى، دورا حاسما في إعطاء الأولوية لسلامة الأطفال ورفاههم، تحديد الأطفال الذين يعانون من مخاوف تتعلق بالحماية، ومنع الأذى .إن العمل عبر القطاعات من منظور" الطفل "سيقدم مساهمات واسعة نحو تحقيق البرامج الإنسانية التي تركز على الطفل .وسيتطلب ذلك ما يلي: (أ) أن تنظر جميع القطاعات الإنسانية بشكل منهجي في قدرات الأطفال واحتياجاتهم ومواطن ضعفهم في برامجها، بما في ذلك من خلال مشاركة الأطفال أنفسهم، و(ب (النظر في مساهمات كل قطاع في حماية الأطفال ورفاههم، بما في ذلك من خلال العمل مع الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل .

3 . **المانحون الإنسانيون :يلعبون دورا حاسما وتمكينيا. ويمكن أن يتم ذلك من خلال دعم التمويل** المرن متعدد القطاعات ومتعدد السنوات، مما يساهم في تحقيق نتائج حماية الطفل .يجب على الجهات المانحة أن تطلب من شركاء التمويل الالتزام بالمعايير الدنيا لحماية **الطفل في العمل الإنساني** وتعزيز استخدام النهج البرنامجية التي تراعي الطفل وتستنير .وينبغي القيام باستثمارات لدعم جهود تعزيز القدرات وتقاسم القدرات لمجموعة من الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل وغيرها من الجهات الفاعلة في القطاع لتنفيذ برامج جيدة تعزز حماية الأطفال ورفاههم .

[3] https://interagencystandingcommittee.org/

[4] يمكن للجهات الفاعلة الإنسانية والشركاء الوطنيين والجهات المانحة إيجاد خطوات رئيسية قابلة للتنفيذ لدعم مركزية الأطفال وحمايتهم في المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني .(CPMS) توفر المعايير الثمانية للركيزة 4 من المعايير الدنيا لحماية الطفل في مجال الصحة والصحة المهنية: العمل عبر القطاعات إرشادات محددة حول كيفية قيام الصحة والتعليم وإدارة المخيمات والأمن الغذائي والجهات الفاعلة القطاعية الأخرى بدمج حماية الأطفال في جميع مراحل الاستجابة الإنسانية .

دعوة إلى العمل

وندعو قيادة الهيكل الإنساني، وصناع القرار داخل المنظمات الإنسانية، والجهات المانحة إلى الوفاء بالتزاماتها تجاه الأطفال وحمايتهم كعنصر مركزي في جميع الأعمال الإنسانية .والأطفال ليسوا أكبر مجموعة سكانية متضررة من الأزمات الإنسانية فحسب، بل هم أيضا الأكثر عرضة لآثار الأزمات الإنسانية .ولذلك، ينبغي أن يتضمن النظام الإنساني العادل اعتبارا قويا لقدرات الأطفال واحتياجاتهم وأوجه ضعفهم .

ومن خلال العمل معا، بما في ذلك عبر القطاعات وعبر جميع مستويات النظام الإنساني، يمكننا تحقيق برامج ذات جودة أفضل، ونتائج محسنة، ومساءلة أكبر أمام الأطفال المتضررين وأسرهم.

إن القيادة الفعالة والتنسيق الجماعي من قبل الجميع، بما في ذلك دعم المنسقين الإنسانيين والجهات الفاعلة عبر "الهيكل" الإنساني، أمر مطلوب إذا أردنا تصميم استجابة إنسانية تلبي حقوق الأطفال وتساهم في رفاههم.

ليس واجبا أخلاقيا فحسب، بل هو أيضا استثمار فعال من **الإنسانية الاستجابات في وحمايتهم الأطفال لاحتياجات الأولوية إعطاء إن** حيث التكلفة في المستقبل. ومن خلال الاستثمار في رفاه الأطفال وحمايتهم، يمكننا بناء أسر ومجتمعات محلية ومجتمعات أقوى وأكثر .يمكنها التعافي والازدهار بعد الأزمات قدرة على الصمود